www.facebook.com/kmm2013
Kmm.Rojava.2013@Gmail.com
www.kmmrojava.com
Komela.Mafe
+963 - 52 - 450169

Komela Mafê Mirovan Ya Cizîrê
منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة
Human Rights Organization In Jazeera

# بيان إلى الرأي العام في اليوم العالمي للسلام

أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم الدولي للسلام عام ١٩٨١ من أجل الاحتفال بمثل السلام وتعزيزها بين جميع الأمم والشعوب وفي عام ٢٠٠١ صوتت الجمعية العامة بالإجماع على القرار /٥٥ – ٢٨٢٨/ الذي يعين يوم ٢١ أيلول تاريخاً للاحتفال بالمناسبة السنوية و كيوم لوقف إطلاق النار عالمياً وعدم العنف من خلال التعليم والتوعية الجماهيرية والتعاون على التوصل إلى وقف إطلاق النار في العالم كله فقد جاء في ديباجة ميثاق الأمم المتحدة أن الغرض من إنشائها هو منع نشوب النزاعات الدولية وحلها بالوسائل السليمة والمساعدة في إرساء ثقافة السلام في العالم وهذا لا يتحقق إلا من خلال تهيئة بيئة مواتية لممارسة الحقوق السياسية والحريات المدنية والتي توفرها الديمقراطية والحاجة إلى السلام والابتعاد عن العنف كل هذا تجلى واضحاً في هذا العام من خلال توحد العالم في مواجهة عدو مشترك وهو فيروس هدد الصحة العالمية وأمنها إن جائحة كوفيد ١٩ ذكرت العالم أن ما يحدث في أي بقعة من الأرض يمكن أن يؤثر على العالم بأسره وهذا ما دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش في آذار ٢٠٢٠ جميع الأطراف المتحاربة في العالم إلى إلقاء أسلحتهم والتركيز على المعركة ضد هذه الجائحة التي هددت البشرية برمتها ودعا للتعاون ومشاركة كافة الأجيال لكسب المعركة ضد أسوء أزمة صحية عامة في عصرنا ولكن رغم كل الدعوات لوقف العنف وإطلاق النار والتركيز على الأزمة الصحية العالمية إلا أننا في شمال شرق سوريا مازلنا نعاني من خروقات في وقف إطلاق النار رغم كل الاتفاقيات المبرمة والهدنة المعلنة لا تزال الدولة التركية وفصائل الجيش الوطني السوري التابعة لها مستمرة بانتهاكاتها مما يتسبب بوقوع ضحايا مدنيين وأضرار مادية بالممتلكات ناهيك عن الحرائق التي تسببت بها بالأراضي الزراعية في مناطق رأس العين وتل أبيض وعفرين كما تعرض المدنيون الساكنون في تلك المناطق لوابل من القصف والتفجيرات والتي أودت بحياة العشرات من الأهالي وألحقت أضراراً بالبنى التحتية بالإضافة إلى أعمال السلب والنهب والاستيلاء الممنهجة كذلك الاعتقالات التعسفية التي ارتكبتها فصائل الجيش الوطني السوري في المناطق المذكورة أعلاه وكل ذلك بهدف إرغام السكان على ترك منازلهم وخاصةً ذوي الأصول الكردية الذين يتعرضون للتهديد والابتزاز والقتل والاختطاف والتعذيب والاحتجاز والاغتصاب والعنف الجنسي والجسدي كل هذا تحت رعاية تركيا والتي تعتبر بحسب القانون الدولي الإنساني مسؤولة عن أمن والمدنيين في المناطق التي تقع تحت سيطرتها وتحتلها ويحدث ذلك بوجود مسؤولين وضباط أتراك في هذه الأماكن المحتلة مما يحمل الدولة التركية مسؤولية عدم التحرك لاتخاذ الإجراءات لوقف الانتهاكات الجسيمة وجرائم الحرب الحاصلة ومشاركتها فيها بشكل مباشر ناهيك عن مسألة قطع مياه الشرب في محطة علوك الواقعة في رأس العين عن أكثر من مليون مدني في مدينة الحسكة وريفها بالإضافة للمخيمات ومراكز الإيواء الواقعة في تلك المنطقة مما عرض حياة المدنيين للخطر خاصة في ظل جائحة كوفيد ١٩ التي تهدد العالم بأسره وتنتشر بشكل سريع في هذه المنطقة .

نحن في منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة وفي اليوم الذي يحتفل فيه العالم بالسلام ندعو إلى الالتزام بقرار وقف إطلاق النار والذي دعت إليه الأمم المتحدة ليتسنى للسوريين التركيز على مواجهة جائحة كوفيد ١٩ والتركيز على الحل السياسي وإيقاف الانتهاكات المرتكبة على الأراضي السورية ومحاسبة الفاعلين وإنهاء حالة الاحتلال للأراضي السورية والإيقاف الفوري لحالات التهجير القسري ونهب ممتلكات المدنيين وإعادة الممتلكات لأصحابها بما في ذلك المواقع الأثرية التي تم نهبها بشكل ممنهج والإفراج عن المعتقلين ، كما ندعو كافة الجهات الحقوقية المدافعة عن حقوق الإنسان للوقوف بجانب الضحايا المدنيين ودعمهم لنيل العدالة وحقوقهم المنتهكة .

**٢٠٢٠/٩/٢١** **منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة**